‹ صفحة 167 › [الباب الثاني والثلاثون] علة عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السلام بعض البدع في زمانه 975 - ج : عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين [عليه السلام] فقال : سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول : كيف أنتم إذا ألبستم الفتنة ، ينشأ فيها الوليد ، ويهرم فيها الكبير ، وتجري الناس عليها حتى يتخذوها سنة ، فإذا غير منها شئ قيل : أتى الناس بمنكر غيرت السنة . ثم تشتد البلية ، وتنشأ فيها الذرية ، وتدقهم الفتن كما تدق النار الحطب ، وكما تدق الرحى بثفالها . يتفقه الناس لغير الدين ، ويتعلمون لغير العمل ، ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة . ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ، ومعه ناس من أهل بيته وخاص من شيعته ، فصعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه وصلى على النبي صلى ا عليه وآله ، _____

975 - رواه الطبرسي رحمه ا في أواخر احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام - قبيل احتجاجات الإمام الحسن - من كتاب الاحتجاج : ج 1 ، ص 263 ط بيروت .